. @ 261 @

وروي عن سفيان الثوري أنه قال إنما يجب النهي عن المنكر إذا فعل فعلا يخرج عن الاختلاف ويقال إنما أمر بعض الناس بقوله ! 2 2 ! ولم يأمر جميع الناس لأن كل واحد من الناس لا يحسن الأمر بالمعروف وإنما يجب على من يعلم ويقال إن الأمراء يجب عليهم الأمر والنهي باليد والعلماء باللسان والعوام بالقلب وهنا كما قال صلى ا عليه وسلم إذا رأى أحدكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان .

وروي عن عبد ا بن مسعود أنه قال بحسب امرئ إذا رأى منكرا لا يستطيع النكير أن يعلم ا من قبله أنه كان وروي عن بعض الصحابة أنه قال إن الرجل إذا رأى منكرا لا يستطيع النكير عليه فليقل ثلاث مرات اللهم إن هذا منكر فإذا قال ذلك فقد فعل ما عليه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هم الناجون ويقال فازوا بالنعيم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! في الاختلاف ! 2 2 ! وهم اليهود والنصارى ! 2 2 ! فافترقت اليهود فرقا والنصارى فرقا فنهى ا المؤمنين عن ذلك .

ثم خوفهم فقال ! 2 2 ! يعني دائم لا يرفع عنهم أبدا يعني الذين اختلفوا ! 2 2 ! يعني العلامات في أمر محمد صلى ا عليه وسلم أو بيان الطريق $ سورة آل عمران 106 - 107 $.

ثم بين منازل الذين تفرقوا والذين لم يتفرقوا فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يوم القيامة حين يبعثون من قبورهم تكون وجوه المؤمنين مبيضة ووجوه الكفار مسودة ويقال إن ذلك عند قراءة الكتاب إذا قرأ المؤمن كتابه فرأى في كتابه حسنات استبشر وابيض وجهه وإذا قرأ الكافر والمنافق كتابه فرأى في كتابه سيئات اسود وجهه ويقال إن ذلك عند الميزان إذا رجحت حسناته ابيض وجهه وإذا رجحت سيئاته اسود وجهه ويقال عند قوله ^ وامتزوا اليوم أيها المجرمون ^ يس 59 ويقال إذا كان يوم القيامة